مفهوم العامل الخلقي في الاقتصاد الإسلامي

أ.د.شكري ناصر عبد الحسن
م.م.شاكر وادي جابر الاسدي
جامعة-البصرة التربية للعلوم الانسانية
قسم التاريخ

الملخص

إنَّ التفحص والتدقيق في مفهوم العامل الخلقي في الاقتصاد الإسلامي يضعنا أمـــام حقيقـــة واقعيـــة مرتبطة بالرعاية والحرص على الإنسان، وهذه الحقيقة نابعة من المصدر التشريعي وأحكامه الإلهيـــة التي لا يمكن أن ينظر اليها بأي حال من الأحوال على أَنها أحكام آنية تتعامـــل بالزيـــادة والنقصـــان والاسلوب الكمي، وإنما تتعامل مع المبدأ الضامن لتحقيق الكرامـــة الإنســـانية بعيـــداً عـــن التقـــدير والمحاصصة للوصول الى العدالة برمزيتها التي تؤدي الى تنوعها وتعددها.

الكلمات المفتاحية : مفهوم، العامل، الخلقي

The concept of the Moral Factor in Islamic Economy

Prof. Dr. Shukri Nasir Abdul Hassan
Assist. Lect. Shaker Wade Jabir AL-Aside
University of Basra -College Education for Human Sciences
Dept. History

Abstract

An adequate analysis of the concept of the moral factor in Islamic economy can clarify a realistic truth connected to caring about the human being. This truth stems from the legislative resource and its divine provisions that cannot be considered as temporary provisions dealing with increase, decrease or quantity. Rather, it deals with the principle of realizing the human dignity away from guessing, estimation, or allocation in order to apply the concept of justice in all its kinds and varieties.

Key words: Concept, Factor, Mora

المبحث الأول

المفهوم والمعنى

١ – المعنى اللغوي

الخُلق بسكون اللام وضمهَّا السجية[١]، وبالضمتين تعني السجية والطبع والمروءة والدين[٢]، وحقيقة الخُلُق أنّه وصف لصورة الإنسان الباطنة، وأوصافها، ومعانيها المختصة بها، والجمع أخلاق[٣]، قال الماوردي: "وحقيقة الخُلُق في اللغة هو ما يأخذ الإنسانُ به نفسه من الأدب يُسمَّى خُلُقًا؛ لأنه يصير كالخِلْقة فيه، وأما ما طُبِع عليه من الأدب فهو الخِيم (بالكسر): السَّجيَّة والطبيعة، لا واحد له من لفظه، فيكون الخُلُق الطَّبع المتكلَّف، والخِيم الطبع الغريزي"[٤]، وقد أوضح ذلك الأعشى في شعره فقال:

وإذا ذو الفُضول ضَنَّ على المو لى وعادتْ لخِيمِها الأخلاقُ

أي: رجعت الأخلاقُ إلى طبائعها[٥].

ويرى الرَّاغب الأصفهاني أنَّ: "الخَلْقُ والخُلْقُ في الأصل واحد... لكن خص الخَلْق بالهيئات والأشكال والصور المدركة بالبصر، وخصَّ الخُلْق بالقوى والسجايا المدركة بالبصيرة"[٦].

أنَّ أهل اللغة فرقوا بين الخُلق المكتسب والغريزي، فالاستعداد الفطري موجود عند كل إنسان، والفطرة هي الدين، والأخلاق جوهر الدين و وروحه ، فالأخلاق الحميدة هي الصفات الطبيعية التي تكون مستقيمة ومتناسقة، على حين الصفات الذميمة هي أخلاق مكتسبة أصبحت وكأنَّها خُلِقَتْ مع طبيعة الإنسان، وأنَّ سوء الخلق إذا كان فطرياً فهذا يعارض قول الله تعالى:﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾[٧]، فسوء الخلق إذن ليس من طبيعة الإنسان التي خلقه الله بها، وإنّما هي من الأخلاق المكتسبة تبدو وكأنها فطرية.

٢ – المعنى الاصطلاحي:

وضع الفلاسفة والمفكرون معانيَ عدة للخُلق فُعّرفَ على أنّه عبارة عن هيئة راسخة في النفس، تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر، من غير حاجة إلى فكر وروية، بمعنى أنَّ الخُلق هو عبارة عن هيئة النفس وصورتها الباطنة تتكرر كلما حانت الفرصة، وأنَّ الخُلُق حسن و قبيح، فإنْ كان الصادر عن النفس فعلا جميلا محمودا عقلا وشرعا، سُمِّيَ هذا الفعل خُلُقاً حسناً، وإنْ كان الصادر عنها فعلا قبيحا سُمِّيَ خُلُقاً سيِّئاً[٨].

وعرّفه ابن مسكويه قائلا إنَّ الخُلُق حال للنفوس داعية إلى أفعالها من غير فكر ولا روية[٩]، أي من غير تردد او تأخير عن الوقت المناسب، لأنه صار عادة له يفعله تلقائيا من دون جهد ذهني، ومنها ما يكون طبيعيا من أصل المزاج، أي فطري يولد الانسان مجبولا عليه كالحلم والحياء، ومنها ما يكون مكتسبا بالعادة والتدرب والبيئة كالشجاعة والكرم[١٠]، وهذا يؤكد ما ذكرناه من أنَّ مخالفة الفطرة هي التي تؤدي إلى الابتعاد عن الخُلق.

إذا تأملنا التعريفات السابقة فإنَّنا نلاحظ أنَّها عامة لا تختص بالأخلاق الإسلامية فحسب، بل يدخل

تحتهما كل خُلُق مهما كان فكر صاحبه أو عقيدته أو مبادؤه، وهذه التعريفات تمثل القواسم المشـــتركة بحسب المفهوم الإنساني العام بعيدا عن الاعتقادات.

وهنا يجدر بنا أن ندرس الأخلاق بحسب المفهوم الاسلامي، فقد عرّف بعض الباحثين الأخلاق في نظر الإسلام بأنَّها عبارة عن "مجموعة المبادئ والقواعد المنظمة للسلوك الإنســـاني، التـــي يحـــددها الوحي، لتنظيم حياة الإنسان، وتحديد علاقته بغيره على نحو يحقق الغاية من وجوده في هذا العالم على أكمل وجه"(١١)، وهذا التعريف يحمل بين طياته إشكالات كبيرة تتعلق بالحسن والقبيح فهما ذاتيّان لا يحتاج الإنسان إلى وحي حتى يعرف القانون الإخلاقي من عدمه، وهذا ما يعتقد به الإمامية(١٢)، نعم قد تكون هناك تشريعات وأحكام إلّا أنّها لا تحصي كل التفاصيل الخلقية لأنَّ العقل حـــاكم قبـــل هـــذه الأحكام.

وعُرّفَ ايضا على أنّه كلُّ ما يتصل بعمل المسلم ونشاطه، وما يتعلق بعلاقته بربه، وعلاقته مع نفسه، وعلاقته مع غيره من بني جنسه، وما يحيط به من حيوان وجماد(١٣).

ويبدو ان هذا التعريف إجمالي لايمكن الاعتماد عليه؛ لأنَّ صفة العموم أدخلـــت حتـــى الجانـــب التشريعي الذي هو حكم قطعي ينظم الدين والفطرة، أمّا الأخلاق فهي اشبه بالملكة التي يصلها بعـــض الأشخاص، أي إنَّها مترسخة ولا تعد اكتسابية لوجود أساسياتها.

لذلك يمكننا أنْ نقول إنَّ الأخلاق الإسلامية هي السلوكيات والصفات الفطرية الراسخة على وجه العموم، وكذلك التي دعا اليها الإسلام وأقرها وطالب بالتحلي بها وحذّر من العمل بما يناقضها، لقوله تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾(١٤)، وقول النبي (وآلهﷺ): «البِرُّ حُسْن الخُلُق»(١٥)، وحُسْن الخُلُق هـــو التخلـــق بأخلاق الشريعة، والتأدب بآداب الله التي أدَّب بها عبادَه في كتابه، و قوله (وآلهﷺ): «إنّ أحَبَكُم إلَـــيَّ وأقرَبَكُم مِنّي يَومَ القِيامَةِ مَجلِساً أحْسَنُكُم خُلقاً وأشَدُّكُم تَواضُعاً»(١٦).

٣- الخلق في القرآن والسنة

لم يختلف معنى الخلق في القرآن الكريم والسنة النبوية عن المعنى اللغوي والاصطلاحي، وقـــد أَولى الاسلام اهتماماً كبيراً بالجانب الخُلقي كغيره من الجوانب الأساسية في شخصية الانسان المسلم، والقرآن الكريم هو كتاب دين وتشريع و عقائد وعبادات وهو في الوقت نفسه كتاب أخلاق ، وقد قَسّم الغزالي الاخلاق بعد أنْ حصر الآيات القرآنية التي تناولتها على قسمين رئيسين: يشمل القســـم الأول الاخلاق النظرية وبلغ عددها ٧٦٣ آية، أمّا القسم الثاني فيشمل الاخلاق العملية وقد بلغ عـــددها ٧٤١ آية مباركة(١٧)، وهذا يدلل على مدى اهتمام القرآن الكريم وتركيزه على الاخلاق، أي إنَّ القرآن يثقف في البداية للأخلاق ويعتمد في تثقيفه على الوقائع والامثال حتى يجمع الجانبين النظري والعملي.

والامر نفسه ينطبق على السنة النبوية الشريفة التي أكّدت على اهمية الاخلاق في حياة الانســـان من خلال العدد الكبير من الاحاديث الشريفة، فضلا عن سيرة الائمة المعصـــومين علـــيهم الســـلام،

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

ويمكننا أنْ نحدد بعض هذه المعاني والدلالات التي وردت في الكتاب والسنة النبوية بمايأتي:

الأول: جاءت كلمة الخلق بمعنى **الدين او الاسلام**، لقولـــه تعـــالى مخاطبـــا الرســـول الكـــريم (وآلهﷺ):﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾[١٨]، إذْ يقول الإمام الباقر (عليه السلام) في تفسير الآية هو الاسلام[١٩]، وقيل: على دين عظيم[٢٠].

وهذا ما أكده النبي (وآلهﷺ) إذْ: «جاءَ رجُلٌ إلى رسولِ اللهِ (وآلهﷺ) مِن بَينِ يَديهِ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، ما الدِّينُ؟ فقالَ: حُسنُ الخُلقِ. ثُمَّ أتاهُ عن يَمينِهِ فقالَ: ما الدِّينُ؟ فقالَ: حُسنُ الخُلقِ. ثُمَّ أتاهُ مِن قِبَلِ شِمالِهِ فقالَ: ما الدِّينُ؟ فقالَ: حُسنُ الخُلقِ. ثُمَّ أتاهُ مِن وَرائِهِ فقالَ: ما الدِّينُ؟ فالْتَفَتَ إلَيهِ وقالَ: أمَا تَفْقَهُ؟! الدِّينُ هُو أنْ لا تَغْضَبَ»[٢١]، فهنالك توحُّد في الهدف يجمع بوضوح بين الأخلاق والدِّين. فهدف الدِّين تفعيل العناصر الإيجابية في شخصية الإنسان، والارتفاع بمستواه، وكذلك تستهدف الأخلاق تحقيـــق الأمـــر نفسه[٢٢].

الثاني: وجاءت ايضا بمعنى العادات والتقاليد لقوله تعالى على لسان قوم هود: ﴿ إِنْ هَـذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ﴾ [٢٣]، **فخُلُق الأولين هنا بمعنى عاداتهم وأخلاقهم ومذهبهم**[٢٤]، **أي إنَّ هذا الذي جئتنا به إلا عادة الاولين الذين تقدمونا من الآباء وغيرهم**[٢٥]، **وقوله تعالى:** ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللّهُ قَالُواْ بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ شَيْئاً وَلاَ يَهْتَدُونَ﴾ [٢٦].

الثالث: وجاءت مفردة الخلق بمعنى الآداب: فقد قيل عن الرسول (وآلهﷺ):« كان خلقه القـــران »[٢٧] ، **أي كان متأدبا بآداب القرآن ومتمسكا بأوامره ونواهيـــه**[٢٨]، **لقولـــه تعـــالى:** ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾[٢٩]، **فالمقصود الاول بالتأديب هو (وآلهﷺ)، فإنَّه أُدِّب بالقرآن، وقام بدوره وادب الخلـــق، لـــذلك قال (وآلهﷺ): «إنّما بُعِثْتُ لأتمم مكارم الأخلاق»**[٣٠].

الرابع: وجاءت كلمة الخلق بمعنى كمال الايمان: فعن الرسول (وآلهﷺ): أنّهُ سُئِلَ عن أكثر ما يدخل النـــاس الجنة؟ قال: « تَقْوَى اللهِ، وَحُسْنُ الخُلُقِ»[٣١]، **وقد قرن الله سبحانه وتعالى أركان الإيمـــان مـــع خصـــال الأخلاق الحميدة والعبادات بقوله تعـــالى:** (لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْمَلائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾[٣٢]، **كما نفى الرسول (وآلهﷺ) كمال الإيمان عند انعدام الخُلُق او نقصه فقال: «لاَ إِيمَانَ لِمَـــنْ لاَ أَمَانَةَ لَهُ، وَلاَ دِينَ لِمَنْ لاَ عَهْدَ لهُ»**[٣٣]، **إذن هناك ارتباط وثيق بين الاخلاق والايمان، فـــأي تقصـــير فـــي أحدهما لابد أنْ يوثر في الاخر، فعن الإمام الباقر (عليه السلام) : «إنَّ أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً»**[٣٤].

الخامس: وجاءت كلمة الخلق بمعنى العقل ففي حديث للإمام الصادق (عليه السلام)، يقول: «اكمـــل النـــاس عقـــلا احسنهم خلقا»[٣٥]، **وقال (عليه السلام): « من كان عاقلا، كان له دين، ومن كان له ديـــن دخـــل الجنـــة»**[٣٦]، **فالدين يقود إلى التوازن في الاخلاق، ويكون التوازن إذا عمـــت ســـلطة العقـــل علـــى الغرائـــز، فـــالأخلاق المستقيمة مدينة في وجودها للعقل السليم.**

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

المبحث الثاني

دلالات المفهوم الفكرية

أنَّ الإطار اللفظي يعكس صورة واحدة من صور الاخلاق، إلّا أنَّ الإطار والدلالة الفكرية تمثل العمق الحقيقي للمفردة، فالدلالة الفكرية في هذا المقام تعكس الابعاد الخفية التي يمثلها المفهوم، فهو يقوم على سلوك ظاهري إلّا أنَّ باطنه وهدفه يمثل الفكر المقصود، أي البناء الذي يراد من الاخلاق وهو بناء ذو أبعاد محمودة على المستوى القريب والبعيد، ولا بد من تطابق الظاهر والباطن حتى يكـــون الســـلوك الأخلاقي كاملا، وحتى تتحقق القيمة المنوطة به، فقيمة الأخلاق مرتبطـــة بالقيمـــة الماديـــة والقيمـــة المعنوية لارتباط السلوك الأخلاقي بهما معا، غير أنَّ ارتباطه بالقيمة المعنوية أكبر؛ لأن هذه القيمـــة هي التي تضفي على السلوك الصفة الأخلاقية، أما السلوك بغير الصفة الأخلاقية فيعد سلوكا عاديـــا لا يقاس بمعايير الأخلاق. فمثلا لو ساعد رجل رجلاً آخر وهو يقصد من وراء ذلك مقـــابلا فـــإنَّ هـــذا السلوك لا يدخل في مجال العمل الأخلاقي على الرغم من توافر صورة الأخلاق فيه؛ لأنَّه يعد صـــفقة تجارية تتم في إطار الأخلاق ظاهريا[٣٧].

فالأثار المعنوية التي تتركها الاخلاق على المستويات كافة مبنية اساسا على فلســـفة وهـــدف يصـــاغ بالصياغة المناسبة في كل زمان ومكان، ومن ثَّم فإنَّ هذا التأثير هو الذي يمثل الدلالة الفكرية او العمق الدلالي لمفردة الاخلاق.

وأشار علماء الاخلاق إلى أنَّ الاخلاق تتكون من ملكات نفسية وسلوك، فالملكات تتصـــف بالاعتـــدال وتقبل التحوير والتهذيب، أمّا السلوك فهي الاعمال التي يصدرها الانسان باختياره والتي يُحكَم عليهـــا بالخير او الشر، وهي المظهر الخارجي للخلق الكامن، و أنَّ الخلق لا يمكن أنْ يكون وليد مصـــادفة؛ لأنَّ الاخلاق ملكات، ولابد للملكات من أسس، وأسس الخلق: الغريزة، والوراثة، والبيئـــة، والتربيـــة، والعادة[٣٨].

إنَّ الاخلاق عبارة عن سلوك تتفاعل في صنعه العقيدة والعقل والعاطفة والانفعال والارادة والعادة المألوفة، وهذا السلوك يتأصل ويتأكد ويترسخ حتى تصبح تصرفات ومواقف واتجاهات الفرد الخلقيـــة تلقائية سهلة وكأنها طبع جوهري فيه، وليست تطبعاً عارضاً لديه[٣٩].

وبهذا فإنَّ الخلق يتكون من مبدأين: الاول، اختياري، ويكون بإرادة الانسان واختياره مثل: العادة، والتربية، والبيئة، والثاني، اضطراري لا حكم للإنسان على وجوده مثل: الغريزة، والوراثة، وبعـــض المفردات من البيئة والتربية.والإمام الصادق (عليه السلام)، يبين أنَّ (الخُلُق منيحة يمنحها الله عز وجل، فمنه سجية ومنه نية)، ويفسر لفظ السجية بالجبلة، فيقول (صاحب السجية، هو مجبول لايستطيع غيـــره، وصاحب النية يصبر على الطاعة تصبراً، فهو افضلهما [٤٠]، وقال (عليه السلام): «ما ضعف بدن عمّا قويت عليه النيّة» [٤١]

ومن حديث الامام الصادق (عليه السلام) نستشف أنَّ الخُلق الحَسن الذي ينبع من الفطـــرة والغريـــزة لايجـــد

الانسان صعوبة في تهذيبه والاستمرار عليه، أمّا تكوين الخلق الحسن بسبب العادة والذي يخالف ميول الانسان ورغباته ويكون اكثر صعوبة، وبتوافر الارادة يكون اكتساب الاخلاق اكثر يسراً.

ويبين الراغب الاصفهاني: أنَّ العادة تكرير للفعل او الانفعال، وبهما يكمل الخلق، اما اذا كان خلاف السجية فمحال أنْ تجذبها الى خلاف ما خُلِقَتْ له، فالسجية فعل الخالق والعادة فعل المخلوق، ولايبطل فعل المخلوق فعل الخالق، ولكن ربما تصبح العادة بفعل الممارسة بحكم السجية، لذلك قيل "العادة طبيعة ثانية"(٤٢).

إنَّ مفردة الخُلُق والاخلاق تدل على الصفات النبيلة التي يتصف بها الانسان ليكون محل تقدير واحترام، وتنقسم الاخلاق الى ماهو محمود وماهو مذموم، التي تظهر على سلوك الانسان وتصرفاته، وتكون صفة مستقرة في النفس فطرية كانت او مكتسبة والتي تتميز بآثارها، فاذا كان الخلق حميداً اثمر عن سلوك حميد، واذا كان خلاف ذلك جاءت النتيجة تبعا لذلك.

لكن هذا لا يعني أنَّ كل صفة مستقرة في النفس تُعد من الاخلاق، فهناك كثير من الغرائز والدوافع لا صلة لها بالأخلاق كالأكل والشرب والنوم، وهكذا سائر الغرائز والدوافع النفسية التي لا تدخل في باب الاخلاق، انما يميزها عن الاخلاق كون آثارها في السلوك امور طبيعية ليست مما تحمد إرادة الإنسان عليه او تذم(٤٣).

١- خصوصية الخُلق في الاقتصاد الاسلامي

قبل البحث في خصوصية الخُلق في الاقتصاد الاسلامي، يحسن بنا ان نعرف المعنى اللغوي للاقتصاد وماذا نعني بالاقتصاد الاسلامي.

جاء في لسان العرب: القصد استقامة الطريق، والقصد العدل، والقصد في الشيء خلاف الافراط وهو مابين الاسراف والتقتير، والقصد في المعيشة أنْ لايُسرَف ولا يُقتر، وقيل هو التوسط في الأمور، واستقامة الطريقة، وعدم مجاوزة الحد فيها(٤٤)، والقصد في المشي: الاعتدال فيه(٤٥)، كما في قوله تعالى: ﴿ وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ ﴾(٤٦)، وقوله تعالى: ﴿مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ ﴾(٤٧)، ومنه ايضا قوله (وآله عليه السلام) «ما عال من اقتصد»(٤٨).

من خلال ما تقدم فإنَّ كلمة اقتصاد في اللغة والاسلام تعني الوسطية، والاستقامة، والحياد، وابتغاء الرزق والسعي في تحصيله، وأنَّ هذه المعاني التي تبدو مختلفة إلّا أنَّها اجتمعت كلها في مفهوم واحد وهو الاعتدال.

أما الاقتصاد الاسلامي فقد عرّفه السيد محمد باقر الصدر، بأنّه المذهب الذي تتجسد فيه الطريقة الاسلامية في تنظيم الحياة الاقتصادية، بما يملك هذا المذهب ويدل عليه من رصيد فكري، يتألف من افكار الاسلام الاخلاقية والافكار العلمية الاقتصادية او التاريخية، أي إنّه المذهب الاقتصادي منظورا اليه في اطاره الكامل، وفي ارتباطه بالرصيد الفكري الذي يعتمد عليه، ويفسر وجه نظر المذهب في المشاكل التي يعالجها(٤٩)، أي إنَّ السيد الصدر عَدَّ الاقتصاد الاسلامي مذهبا، وإنّه الطريقة التي يفضل المجتمع اتباعها في حياته الاقتصادية وحل مشاكلها العلمية(٥٠)، على حين يرى الفنجري أنَّ الاقتصاد

العدد ١ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩
مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

الاسلامي عبارة عن مذهب ونظام، مذهب من حيث الأصول، ونظام من حيث التطبيق، وإنّه ليس في الاسلام سوى مذهب اقتصادي واحد، وهي تلك الاصول الاقتصادية التي جاءت بها نصوص القــرآن والسنة، وهي صالحة لكل زمان ومكان، وغير قابلة للتغير أو التبديل، على حين تختلف التطبيقات او الاجتهادات باختلاف الازمنة والامكنة، سواء كانت في صورة نظام أم نظم على المستوى العلمــي أم النظري، فهي كلها اجتهادية يجوز الاختلاف حولها، وقابلــة للتغيــر والتبــديل بــاختلاف الازمنــة والامكنة[٥١].

وعُرّف ايضا: بأنّه مجموعة الاصول العامة الاقتصادية التي نستخرجها من القران والســنة والبنــاء الاقتصادي الذي نقيمه على اساس تلك الاصول بحسب كل بيئة وكل عصر[٥٢]،كما يعنــى العلــم بالأحكام الشرعية العملية وأدلتها التفصيلية فيما ينظم كسب المال وإنفاقه وأوجه تنميته[٥٣].

وعرّفه آخر: قائلاً بأنَّ الاقتصاد الاسلامي جزء من كل، يرتبط ويتفاعل ويتكامل في تناسق وتــوازن مع بقية الاجزاء المكونة للإسلام كدين ونظام حياة كامل، يحكم بضوابط الاسلام، ويسير وفقا لأحكامه، لذلك يطلق عليه الاقتصاد الديني، او الاقتصاد الاخلاقي[٥٤].

ولم تخرج آراء الكتاب والباحثين عن كون الاقتصاد الاسلامي جزءاً من الشريعة السماوية التــي جمعت كل جوانب العقائد والعبادات والاخلاق ... ليشمل القواعد والضوابط والاســس التــي ترســم الإطار القانوني والاجتماعي والسياسي للنظام الاقتصادي[٥٥]، وإنَّ مصدر هذا النظام هــو القــرآن والسنة ، وهو جزء من منهج شامل يرتكز على أسس عقائدية وأخلاقية[٥٦]، فلم يدع احداً ممن عرف الاقتصاد الإسلامي أنّه علم وضعي يبتعد عن القيم الاسلامية، وإنّما اكد الجميع على أنَّه اقتصاد قيمي يتاثر بالقيم الاسلامية.

إنَّ الله سبحانه وتعالى وضع أسساً وقواعد تضبط سلوك الانسان في مجال النشــاط الاقتصــادي ففرض بعض هذه القواعد كالزكاة، ومنع الربا والاحتكار وغيرهما، وحثَّ علــى الامــور المندوبــة كالوقف والصدقة ودعانا للالتزام بهذه القواعد، فالنظام الاقتصادي الاسلامي هو نظام صوره البشــر وفقا لفهمهم وتفسيرهم للقواعد الشرعية التي انزلها الله في القران والسنة.

يمكننا القول أنَّ الاقتصاد الاسلامي هو النظام الذي يعتمد على الدين الاســلامي والمســتمد مــن الشريعة الاسلامية في احكامه وآدابه، وهو جزء لا يتجزأ من النظام الاسلامي العام والشامل، وأنَّ أي نهج اقتصادي خارج نصوص القرآن والسنة ، فأنَّه لا يمت للاقتصاد الاسلامي بأيَّة صلة ولا يمكــن وصفه بأنَّه اقتصاد إسلامي، وبمعنى اخر ان الحكم على تطبيق اقتصادي معين بأنه إسلامي أو غير إسلامي مرده إلى مدى الالتزام بأصول الإسلام ومبادئه الاقتصادية.

وبما أنَّ الاقتصاد الاسلامي الهي المصدر، فهو يجمع بين الثبات في المبــادئ، والمرونــة فــي التطبيق في اطار تلك الاسس والاركان، وبهذا فأنَّ الاقتصاد الاسلامي يصلح لكل زمان ومكان.

ويرتبط الاقتصاد بالإسلام عن طريقين: الاول، من خلال مجموعة مقــررات وقــوانين تتعلــق بالملكية والضرائب والمواريث والصدقات والوقف والعقوبات المالية او الامور التي تتعلق بــالثروة،

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

وغير ذلك، والثاني، عن طريق الاخلاق التي يوصي بها الاسلام مثل: الامانـــة، والعفـــة، والعدالـــة، والاحسان، والايثار، وينهي عن السرقة، والخيانة، والرشوة، وغيرها[٥٧]، أي أنَّ الاقتصاد الاسلامي يعتمد على الدين في الأحكام والآداب.

ونحن هنا لسنا في موقف الدفاع عن الاقتصاد الاسلامي أو النظام الاقتصادي الاسلامي أو نحاول أنْ نثبت أنّه يماثل او يتماشى مع احد الانظمة الوضعية المعاصرة، وإذا ما فعلنا ذلك فأنَّه من دون شك ضعف وعجز من قبلنا سواءً كان بقصد ام من دون قصد، فالإسلام نظام حياة يعد اكمل واشمل من أي نظام وضعي، لقوله تعالى: ﴿ لِلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِيناً﴾[٥٨]، لذلك لا يمكن المقارنة مع أي من الانظمة الوضعية لأنّه نظام الهي، فالإسلام لم يقدم دينا فحسب، بـــل وضع نظاماً واقعياً شاملاً وعلى اساس متين وواضح من الكتاب والسنة، فالمقارنة تكون بين مثلـــين، وبالإمكان أنْ تكون مقابلة الاقتصاد الاسلامي بالنظم الاقتصادية التقليدية، لأنَّ المقابلـــة تكـــون بـــين المختلفين، لبيان الفروق بينه وبين هذه النظم لنرى مدى الفرق بينهما.

وسنحاول هنا أنْ نسلط الضوء على عامل مهم من عوامل الاقتصاد الاسلامي وهو العامل الخلقي، وما مدى الارتباط بينه وبين الاقتصاد الاسلامي، وكيف ينظر الاقتصاد الاسلامي لهذا العامل، وهل هـــو جزء لا يتجزأ من المعاملات الاقتصادية الاسلامية؟، وهل هو الصفة التي تميز هذا الاقتصـــاد عـــن غيره من الاقتصاديات الاخرى؟.

فالدين الاسلامي لم يكن مجموعة من التشريعات الفقهية والعقائدية تهتم بالأمور العبادية فحسب، بل هو عبارة عن دستور كامل ينظم الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والاخلاقية للفرد والمجتمع، قال تعالى:﴿مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾[٥٩]، أي ما من شيء الا وهو في الكتاب[٦٠]، فهو كتاب شـــامل للجانب الفكري والروحي والعملي في ما يحتاجه الانسان في قضايا الانتماء والعقيدة والسلوك والحركة في الحياة الفردية والجماعية[٦١]، والاقتصاد الاسلامي جزء من الدين نفسه ولابد ان يكـــون مســـايراً وموافقاً لتعاليمه.

وتميز التشريع الاسلامي عن التشريعات الوضعية بأنّه لا يفصل بين الجانـــب الأخلاقـــي والجانـــب التشريعي، بل أنّه جعل القاعدة الاخلاقية اساساً للتشريعات، و أنَّ النظرية الاسلامية في الاقتصـــاد لا تنفصل عن الجانب الاخلاقي سواءً من حيث الوسائل ام من حيث الاهداف، لذا فـــإنَّ ربـــط المبـــادئ الاقتصادية بالأسس الاخلاقية من أهم أهداف الشريعة السَّمْحَةِ ومقاصـــدها [٦٢]، ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الآخِرَةَ وَلا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾[٦٣]، وهي دعوة للإحسان أي الاخلاق التي هي ركيزة اساسية في الاقتصاد الاسلامي بـــل هي عصب ذلك الاقتصاد ، وبعبارة اخرى إنّه يعتمد على الدين احكاماً وآداباً، الذي ينصف الضعيف من القوي ويحمي الفقير من الغني[٦٤].

فالعامل الخلقي يقيد التشريعات الاقتصادية بالاخلاق، أي يشرعها على اساس خلقي بهدف منع الكذب، والغش، والتدليس، والنجش [٦٥]، وأنْ يبيع المسلم على بيع اخيه، والاحتكار، وغير ذلك من الصفات

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

السيئة التي تصاحب النشاط الاقتصادي (٦٦).

وبهذا لا يمكن باي حال من الاحوال فصل العامل الخلقي عن العوامل الاقتصادية الاخرى، او غيرها من العوامل والنظم الاسلامية، بل أنَّ هذا العامل هو الحاكم والموجه لكل جوانب الحيـــاة الانســـانية، فالمسلم مقيد بأخلاقيات حددها الاسلام في كل نشاط اقتصادي يقوم به ولا يمكن تقديم هذه المعـــاملات والانشطة على المثل والفضائل التي امر بها الاسلام.

والاقتصاد الاسلامي وان كان مادياً الا انه مصبوغ بطابع ديني وروحي، وان رضا الله سبحانه وتعالى وخشيته والتزام تعاليمه هي التي تصوغ علاقات الافراد بعضهم ببعض، ومن ثـــمَّ تجعـــل النشـــاط الاقتصادي ذا سمة اخلاقية تسمو فوق الاهداف المادية البحتة(٦٧).

إنَّ عناية الاقتصاد الاسلامي بالجانب المادي والجانب الروحي (الأخلاقي) معاً، والتوفيق بينهما فـــلا يطغى أحدهما على الاخر، جعل نوعاً من التوازن بين الجانبين مما اعطى دافعاً كبيـــراً للمجتمعـــات والفكر الانساني للتطور من دون التعدي على حقوق الاخرين واستغلالهم، فيعيش الانسان فـــي ظـــل الاسلام مطمئننا لأنّه يعلم أنَّ رزقه وحقوقه محفوظة لن يتجاوز عليها احد، فضلا عن أنَّ هذا المـــزج بين البعدين المادي والروحي يمثل عبادة يثاب عليها الفرد طالما يبتغي مرضاة الله تعالى.

والجانب الاخلاقي في الاقتصاد الاسلامي ذو اهمية قصوى، بل هو ما يميز هذا النظام عن الانظمـــة الاقتصادية الاخرى، فقد حظي الاقتصاد الاسلامي بكثير من القواعد الخلقية في الاسلام التـــي تطبـــع سلوك الفرد المسلم بالطابع الذي ينفي عنه سيطرة المال على المالك وعلى الجماعة وتحكمه فيهم، مما يؤدي الى تقطيع روابط العلاقات الانسانية وانعدام عمل الخير والمودة في المجتمع(٦٨).

فالاقتصاد الاسلامي هو الاقتصاد الوحيد الذي يشترط وجود صلة عضـــوية مـــع البعـــد الاخلاقـــي والاجتماعي، فاذا ما انفكت الابعاد الاخلاقية المنبعثة عن العقيدة خرج عن كونه اقتصادا اسلامياً(٦٩)، ويقوم ذلك وفقا للتوجيه الالهي ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾(٧٠).

وإنَّ الضمان الوحيد لنجاح النظام الاقتصادي في اداء مهمته وتحقيق الرفاهية للفرد والأمـــة، هـــو أنْ يحتكم الافراد الى قواعد الاقتصاد الاسلامي التي ستقودهم الى الالتـــزام بالجوانـــب الأخلاقيـــة فـــي المعاملات الاقتصادية، لأنَّ العامل الخلقي يؤثر في سلوك الانسان ويجعل تعامله مع المال والاقتصـــاد يتفق مع منهج الاقتصاد الاسلامي في خلق توازن بين الجوانب المادية والجوانب الروحية.

وقد عنى الاسلام عناية مهمة في تنظيم العلاقات الاقتصادية بين الناس فقرر الاصول والقواعد العامة لهذا الاقتصاد؛ ومنها:

١- الايمان الراسخ بان الاقتصاد الاسلامي يقوم على مجموعة من القيم الايمانية والاخلاقية التي تُعَـــدُّ الأساس لنجاحه والتي تضفي على المعاملات الاقتصادية ميزة خاصة لاتوجد في النظم الاقتصادية الاخرى، يكون هدفها الانسان لتحفظ حقوقه المشروعة في حفظ الدين، والنفس، والعقل، والعرض، والمال(٧١)، إنَّ الالتزام بهذه الاخلاق لـه الاثر المباشر في تحقيق البركة في الرزق والطمأنينة

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

النفسية، فضلا عن الثواب العظيم في الاخرة، بل أنّه لايمكن تصور قيام معاملة او فعالية او مؤسسة مجردة من القيم الاخلاقية التي تميزه عن غيره من الاقتصاديات.

٢- إنَّ ارتباط الاقتصاد الاسلامي بالعامل الخلقي ولّد رقابة ذاتية نابعة من الفرد نفسه، وهي رقابة الضمير القائمة على الايمان بالله[٧٢]، وهي اشد واكثر فعالية من الرقابة التي تمارسها الدولة، كونها قائمة على الايمان بالله تعالى والحساب في اليوم الاخر، قال تعالى: ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾[٧٣]، وقول الرسول (وآله ﷺ): «أِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ فَتَدَبَّرْ عَاقِبَتَهُ ، وَإِنْ كَانَ رُشْدًا فَأَمْضِهِ، وَإِنْ كَانَ غَيًّا فَانْتَهِ عَنْهُ»[٧٤]، لاشك ان في ذلك ضمانة قوية لسلامة السلوك الاجتماعي وشرعية النشاط الاقتصادي، لشعور الفرد المؤمن الذي يستطيع التخلص من رقابة القانون او الشريعة لا يستطيع التخلص من الرقابة النابعة من ذاته والمستمدة من العقيدة[٧٥].

٣- عدم الاعتداء على حقوق الاخرين واداء حقوق المجتمع وجعل السلوكيات الانسانية هي السائدة في التعاملات الاقتصادية، مثل الرحمة، والتعاطف، والمؤازرة، والتضامن، والابتعاد عن الظلم، والجور، والغش، والمكر والخداع، والتآمر، واكل اموال الناس بالباطل، والسرقة، وتطفيف الكيل والميزان[٧٦].

٤- ينفرد الاقتصاد الاسلامي بسياسة اقتصادية متميزة يستمدها من الشريعة الاسلامية تقوم على التوفيق والموازنة بين مصلحة الفرد والمجتمع، وهذا ما عبرت عنه الآية الكريمة ﴿لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾[٧٧]، وقول الرسول (وآله ﷺ): «لا ضرر ولا ضرار»[٧٨]، وهي التوفيق بين المصلحتين الخاصة والعامة، وان كلا المصلحتين تكمل احداهما الاخرى، و في حماية احداهما حماية للآخرى، وإنَّ الحكم الفصل في مدى الضيق والسعة باتجاه احدهما هي ظروف المجتمع والمصالح العامة[٧٩].

يقول المستشرق الفرنسي روجيه غارودي: إنَّ الاقتصاد الاسلامي الصادر عن مبادئ الاسلام يهدف للتوازن ولا يمكن ان يتفق مع الرأسمالية والشيوعية بحال من الأحوال وميزته الأساسية أنه لا يخضع للآليات العمياء، وإنما هو متسق ومحكوم بغايات انسانية ومقاصد إلهية مترابطة لا انفصام فيها[٨٠].

٥- كفل الاسلام حد الكفاية لكل افراد المجتمع الاسلامي، وفي الظروف التي يختل فيها التوزيع و لا يتوافر حد الكفاية، فقد اباح الاسلام التمدد على الملكية الخاصة والتضحية بالمصالح الفردية في سبيل تحقيق المصلحة العامة فيؤخذ من الاغنياء بالقدر الذي يضمن حد الكفاية للفقراء، قال تعالى: ﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾[٨١]، وإنَّ آمرا كهذا لا يتم اللجوء إليه إلاّ في الظروف الاستثنائية بوصفه علاجاً مؤقتاً وبقدر الضرورة، فعن الامام علي (عليه السلام)، قال: (إنَّ الله تعالى فرض على الأغنياء في اموالهم بقدر ما يكفي فقراءهم، فإنْ جاعوا او عروا وجهدوا فبمنع الاغنياء، وحق على الله تعالى ان يحاسبهم يوم القيامة، ويعذبهم عليه)[٨٢]، فذاك الصحابي ابو ذر الغفاري يقول (عجبت لمن لا يجد قوت يومه كيف لا يخرج على الناس شاهرا سيفه)[٨٣]، يقول

الفيلسوف توماس كارليل، إنَّ في الاسلام خلة من أشرف الخلال وأجلها وهي التسوية بين الناس، بل إنَّ الاسلام لا يكتفي بجعل الصدقة سنة محبوبة بل يجعلها فرضا حتما على كل مسلم وقاعـــدة من قواعد الاسلام تعطى للفقراء والمساكين[٨٤].

٦- إنَّ التعاملات الاقتصادية التي يكون العامل الخلقي جزءاً من ســـلوكياتها تجعـــل مـــن العلاقـــات الاقتصادية بين الناس تقوم على اساس التعاون والتواصي بعمل الخير والعدل والاحسان، والبعـــد عن الاعتداء والظلم، واكل حقوق الاخرين، والصدق، والسماحة فـــي المعـــاملات، والاعتـــدال، والتيسير، والايثار، وغيرها، فلا اقتصاد اسلامي بدون اخـــلاق ومثـــل ﴿يٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوٓا أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ﴾[٨٥]، وإنَّ الالتـــزام بهـــذه القـــيم الايمانيـــة والاخلاقية هي عبادة وطاعة لله يثاب عليها المسلم وتضبط سلوكه[٨٦]، وفي هذا يقـــول الرســـول (وآله)：«وإنّك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله ألا أُجرت عليها...»[٨٧] ، واساس ذلـــك قولـــه تعالى: ﴿فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾[٨٨].

٧- إنَّ اساس الكسب المشروع هو بذل الجهد والتعرض للمخاطر، فلا ربح بلا جهد، فلكل فرد الحـــق في الحصول على المال الحلال بسعيه وجهده[٨٩]، لأنَّ مباشرة النشـــاط الاقتصـــادي ضـــرورة لاكتساب الرزق الطيب لتمكين الفرد من الحياة والعيش بكرامة، ويأمرنا الله تبارك وتعالى بـــذلك فيقول: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾[٩٠]، وقال سبحانه وتعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[٩١]، إنَّ الاسلام حفّز على العمل ومزج بين التوجه الاقتصادي والعقيدة الدينية فغرس في الفرد الايمان بانَّ العمل يقرب الانسان الى الله وبذلك ينال الثواب الأخروي فضلا عن الثمرة الاقتصـــادية[٩٢]، يقول الرسول (وآله)：«من احيا ارضا ميتة فله اجر»[٩٣]، وقال (وآله)：«طلـــب الحـــلال فريضة بعد الفريضة»[٩٤]، إنَّ الشريعة حرمت المتعطل بإرادته من الحصول على أي دخل مـــن مالية الدولة، فعن الرسول (وآله)：«لاتحل صدقة لغني ولا لذي مرة (قوي) سوي»[٩٥].

٨- أقرَّ الاسلام الحرية الاقتصادية للفرد والجماعة، ولكنه جعلها مقيدة وليست مطلقة، فحـــين يقـــرر حرية الافراد في ممارسة النشاط الاقتصادي، نجده يضع قيودا على هذا النشاط، فلا يجوز مـــثلا انتاج الخمور، والتعامل بالربا، أو الاحتكار، أو حبس المال عن الانتاج، أو صرفه في غير محله، أو الاضرار بحقوق الاخرين، أو المغالاة في تحديد الاسعار، وإنَّ الإسلام لايكتفـــي بتنفيـــذ ذلـــك بمقتضى العقيدة الدينية او الرقابة الذاتية، بل انشأ الانظمة التي تراقب سلامة النشاط الاقتصادي [٩٦]، فالضوابط الاخلاقية والقيمية هي التي تحدد طبيعة الحرية الاقتصادية وأهـــدافها ووســـائلها بوصفها نظاماً او سلوكاً.

٩- أعطى الاقتصاد الاسلامي الاولوية لإشباع الحاجات الضرورية من خلال التوظيـــف الامثـــل للموارد الاقتصادية من مأكل، ومشرب، ومأوى،...، فضلا عن الجانب الروحي الذي يتعلـــق

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ - المجلد ٤٤ - السنة ٢٠١٩

بكرامة الانسان و يحقق اهداف الشريعة الاسلامية في حفظ الدين، والنفس، والعرض، والمال، (٩٧)، وبذلك فهو يهدف لتحقيق الاشباع المادي والروحي للإنسان، واساس ذلك قوله تعـــالى: ﴿هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ﴾(٩٨).

٢- الاتجاه الوضعي وعلاقته بالجانب الخلقي

يدور موضوع علم الاقتصاد الوضعي حول دراسة ســـلوك النـــاس فـــي ممارســـتهم للأنشـــطة الاقتصادية وتحليل هذا السلوك من حيث دوافعه وأهدافه والمتغيرات المؤثرة فيه وعلاقتها ببعضها ثم استنباط القواعد التي تحكم هذا السلوك وهو ما يطلق عليه في الأدب الاقتصادي "دراسة ما هو كائن"(٩٩).

تتنافس في الاقتصاد الوضعي فلسفتان هما: الفلسفة الفردية التي تقوم على الحرية الاقتصادية وتحقيق المصلحة الخاصة، والمصلحة الجماعية التي تقوم على تدخل الدولة وتحقيق المصلحة العامـــة، وهـــو عادة ما يحمل بين طياته اتجاها متطرفا لوجه ما مثل تحيز الفكر الرأسمالي لذوي الدخول المرتفعـــة والمنشآت الانتاجية التي تحقق أرباحا مؤكدة، على حين يتحيز الفكر الاشتراكي الـــى طبقـــة العمـــال ومؤسسات القطاع العام(١٠٠)، ففلسفة النظام الرأسمالي تقوم على أساس الحرية الفردية التي تتيح لكل إنسان أنْ يسعى لتحقيق مصالحه النفعية الذاتية، وإنّه بتحقيق المصلحة الذاتية تتحقق المصالح العامـــة(١٠١)، أي إنّه ربط بين المصلحة الشخصية للفرد والمصالح العامة، بل وأدت إلى طغيان مصلحة الفرد على الجماعة، على حين تقوم فلسفة الاقتصاد الاشتراكي على نكـــران الملكيـــة الفرديـــة والحريـــة الاقتصادية وأدت الى ذوبان الفرد في الجماعة(١٠٢)، وبذلك اصبح الفرد مجرد رقـــم يضـــاف إلـــى المجموع وأصبحت مصلحته أمرا ثانويا.

ويميل بعض الاقتصاديين إلى قصر مجال علم الاقتصاد على "دراسة ما هو كائن " ومن ثمَّ يكون دور الاقتصاد تحديد السياسات من دون أن يمتد هذا الدور إلى تأييد سياسة معينة تتفق مع القـــيم والمثـــل العليا، نظرا لأنهم يختلفون حول ما هي القيم والمثل العليا التي يجب الالتزام بها، ولأنَّ مصدر هـــذه القيم في الأصل هو الدين، لذا جاء قولهم إنَّ الأخلاق والدين لا يمتّان للاقتصاد بصلة(١٠٣).

فعلم الاقتصاد الوضعي يتجاهل الدين والعقيدة والأخلاق، ويستبعدهم عمدا عـــن تحليلاتـــه ومعالجتـــه ومتضمناته وقد يسعى الى تحريف بعض الاسس الدينية او نبذها مطلقا تحقيقا لأفكار مادية ودنيويـــة بحتة، وإنَّهم يعملون على اخضاع عقيدتهم لمتطلبات الحياة بمفهومها الحديث، فأُبيحت الحرمات، وأُعيد النظر في تقيم الانسان على اساس ما يتحقق منه من نفع مادي(١٠٤).

فآدم سمث يرى أنَّ المصلحة الذاتية والانانية والمنافسة هي التي تقود الى العمل وتحقيق مزيـــد مـــن الانتاج، إذْ يقول: فنحن لا نتوقع من الجزار أو صانع النبيذ أو الخباز أنْ يوفروا لنا طعاما من قبيـــل الاحسان، بل من قبيل حرصهم على مصالحهم، لذا فنحن نناشد حبهم لذاتهم وحرصهم على مصالحهم، فلا نحدثهم عن حاجاتنا نحن، بل نحدثهم عن مكاسبهم هم ما من أحد سوى الشحاذ يختار العيش معتمدا على صدقات الاخرين، إذْ إنَّ صدقات المحسنين توفر له تمويلا يسد به رمقه أو حاجاته الاساسية فقط،

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

لكن على الرغم من أنَّ هذا المبدأ يمكن أنْ يوفر له مستلزمات العيش الضرورية التـــي ســـمحت لـــه الفرصة بالحصول عليها، فأنَّ الجزء الاكبر من احتياجاته الطارئة يشبعها عن طريق اتبـــاع أســـلوب الأخرين، عبر الاتفاقات والمقايضة والشراء(١٠٥).

لقد أسهمت الفلسفة الاقتصادية الرأسمالية المعاصرة في الانحطاط الأخلاقي الذي كان من الممكن أن يكون اقل درجة بكثير لو أنَّ المعتقدات الدينية والقيم الأخلاقية بقيت تقوم بدور المصـــفاة الأخلاقيـــة المقبولة على الصعيد الاجتماعي(١٠٦).

فالنشاط الاقتصادي في المذاهب والنظم الاقتصادية الوضعية كافة فردية كانت أم جماعية يقتصر على تحقيق المصالح المادية البحتة وإنْ اختلفت صورته باختلاف النظام المطبق، فالنظام الرأســـمالي يهدف لتحقيق أكبر قدر ممكن من الكسب المادي، او اشباع الحاجات العامة والرخاء المادي كما هـــو في الاقتصاد الاشتراكي، وإنَّ هذه الحاجات المادية هي التي تصوغ علاقات الافراد بعضهم بـــبعض(١٠٧)، فهو يعد الانتاج والاستهلاك غاية في ذاتها، أي إنتاج أكثر واستهلاك اسرع بغض النظر عـــن كون هذا المنتج مفيداً ام غير مفيد فهو لا يضع للمقاصد الانسانية أي اعتبار(١٠٨)، فالنظم الوضـــعية تتعامل مع الانسان على انه مادة فحسب، وإنَّ الهدف الاساس في حياة البشر تحقيق اكبر قـــدر مـــن الربح بغض النظر عن الجوانب الاخلاقية حتى وان كان هذا النشاط يضر بالمجتمع او الفرد.

نرى أنَّ الاقتصاد الرأسمالي ينظر الى الانسان نظرة مادية بحتة مجردة من الميول الروحية والافكار الاخلاقية، وهو لا يبالي بما يجب أنْ يكون عليه المجتمع من رفعة معنوية بجعـــل الفضـــائل اســـاس علاقاته وما ينبغي أنْ يسوده من سمو روحي، بل همه الكسب المادي، فهو لا يغش في البيع لأنَّه يرى انَّ الغش صفة ذميمة، وإذا ربح بالغش يصبح الغش مشروعا، وهو لايطعم الفقراء إجابـــة لأمـــر الله بالصدقة، وإنمّا يطعمهم حتى لا يسرقوه، وهكذا يكون هم الاقتصادي النظر الى المنفعة بوصفها تشبع حاجة مادية فحسب(١٠٩).

يتسم المذهبان الاقتصاديان الرأسمالي والاشتراكي،أنَّ أفكارهما وآراءهما متأثرة بنوازع بشرية فـــي حدود ظروف خاصة، حتى وإن اختلفا في ظاهرهما بتركيز الأول على الفرد والثاني على الجماعة، فإنّهما يصدران عن أصل واحد وهو الفصل بين النشاط الاقتصادي والأخلاق، فلا يعنيهما أنْ يكـــون النشاط الاقتصادي أخلاقيا أو غير أخلاقي، ولا يهمهما الحلال والحرام، العدل أو الظلم، وإنّما يعنيهما تحقيق المنفعة فحسب(١١٠)، أي يمكننا أنْ نقول إنَّ الاقتصاديات الوضعية تهتم بالحاجـــات الانســـانية وكيفية اشباعها وان اختلفت الوسائل من دون النظر الى الجوانب الاخلاقية.

وإنَّ هذه الانظمة وإنْ كانت لا تنكر المقدمات الدينية والخلقية فأنها تبعدها تماما عن القيام بدور ايجابي في النظم الاقتصادية، الى الحد الذي اطلق الحرية الفردية في الاقتصاد الرأسمالي إذْ أصبح متحـــررا من الضوابط الدينية والاخلاقية، وإنَّ عدم الالتزام بها أدى بالاقتصاد الاشتراكي الى التضحية بحريات الافراد وحقوقهم من اجل مصالح الجماعة وإقامة اقتصاد جماعي يستأصل النزعة الفردية(١١١).

وعلى الرغم من أنَّ العلم الوضعي يتجاهل الاخلاق القائمة على اسس دينية إلّا أنَّه يبتدع اخلاقا فلسفية

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

ينسجها متبنيا هذه الافكار وفقا لأهوائهم ومارِبهم الدنيوية والمادية البحتة، وعادة مـــا تتنـــاقض هـــذه الاخلاق البشرية مع المبادئ الواردة في الاديان السماوية ولا تتوافق بالفعل مـــع النظـــرة الانســـانية وحقيقة الحياة والوجود[١١٢]، أي إنه لا يمكن القول بحيادية الاقتصاد الوضـــعي وبعـــده عـــن القـــيم الاخلاقية كونها انظمة مادية، وإنّما تتأثر هذه الانظمة بالقيم الاخلاقية خارج ميكانيكية النظام وليســـت متغيرا داخليا كما في الاقتصاد الاسلامي[١١٣]، فهم لا ينظرون الى الاخلاق في الاقتصاد على اساس أنّها احكام شرعية او اوامر الهية، او انها قواعد اخلاقية ثابتة لها قدسيتها، وإنَّما الباعث الذي يـــدفعهم الى التظاهر بهذه الاخلاقيات لاتخاذها وسيلة لتحقيق الربح المادي.

ويقول أوليفر: إنَّ الشخص الرأسمالي يميل الى خرق قواعد الاخلاق، وليس الى الانصراف عنها، وإنّه يعي الاخلاق المسيحية الصرفة، ولكنه في العادة يستغلها استراتيجيا لتحقيق مصـــالحه الماديـــة الكبرى، اذن يمكن عدُّ اخلاقيته انتهازية ومرتبطة بالمقتضيات الاقتصادية للامة، ويضيف اوليفـــر أنَّ الاخلاقية الرأسمالية دخلت في صدام شديد مع الاخلاق المسيحية في علاقاتها الخارجية، اما بالنســـبة للعلاقات الداخلية فإنَّ وسائلها تميل إلى التعديل لكي تتلاءم بشكل عام مع قوانين اللعبـــة فـــي عـــالم الاعمال[١١٤].

وبما إنَّ هذه الانظمة هي انظمة وضعية شرعها الانسان بما يخدم مصالح الفئات والطبقات والجهـــات التي يعبر النظام عن مصالحها لذلك فإنها عرضة للتغير حسب ظروف الزمان والمكان وتبعا للتغيـــر في المصالح المرتبطة بتلك الظروف[١١٥]، أي انه لا يوجد ثبات في الاتجاهـــات والاصـــول كـــون الافكار التي يقوم عليها دائمة التغير والتعديل حسب اجتهاد القائمين عليه.

مما تقدم يتبين لنا ان الاقتصاد الاسلامي يختلف عن الاقتصاديات الوضعية في مدى الارتبـــاط بـــين المعاملات الاقتصادية وبين المنظومة الخلقية، فالاقتصاد الوضعي هو اقتصـــاد موضـــوعي وغيـــر معياري ولا يدخل البعد الاخلاقي في معاملاته سواء في الانتاج أم الاستهلاك، وإنَّما تقوم على مبـــدأ (الغاية تبرر الوسيلة)، وفصل الدين والأخلاق عن المعاملات الاقتصادية، وإنْ اضطرت احيانا اخرى للحديث عن الجانب الخلقي والربط بينه وبين الاقتصاد كون ذلك يساعد على تحقيق المزيد من الثروة والأرباح، أمّا الاقتصاد الإسلامي فيتميز بكونه معيارياً واخلاقياً وإنَّ الأخلاق جزء لا يتجزأ منه بـــل هي الصفة التي تميزه عن الاقتصاديات الوضعية.

الهـــــــــــوامش

(١) الجوهري: الصحاح، ١٤٧١/٤؛ ابن فارس: معجم المقاييس اللغة، ٣٢٩؛ الرازي: مختار الصحاح،١٨٧.

(٢) الفيروز ابادي: القاموس المحيط، ٨٨١؛ الفيومي: المصباح المنير ، ١٨٠/١.

(٣) ابن منظور: لسان العرب، ٨٦/١؛ ابن الاثير: غريب الحديث والاثر، ٧٠/٢.

(٤) النكت والعيون، ٦١/٦؛ وينظر: القرطبي: الجامع لاحكام القران، ٢٢٧/١٨.

(٥) ميمون بن قيس: ديوان الاعشى الكبير، ٢١٣.

(٦) مفردات الفاظ القران الكريم، ٢٢٢؛ وينظر: الفيروز آبادي: القاموس المحيط، ٧٩٣.

(٧) سورة التين: الآية ٤.

(٨) الجرجاني: التعريفات، ٨٩؛ الغزالي: احياء علوم الدين، ٩٣٤؛ شعبان عبد العاصي، واخرون: المعجم الوسيط، ٢٨٢.

(٩) مذاهب اخلاقية، ٤٤.

(١٠) الجاحظ: تهذيب الاخلاق، ١٢؛ محمود حمدي زقزوق: مقدمة في علم الاخلاق،٣٩.

(١١) مقداد يالجين: التربية الاخلاقية الاسلامية، ٧٥؛ صالح بن عبد الله، واخرون: نظرة النعيم، ٦٦/١.

(١٢) الاشتري: تنبيه الخواطر، ٢٧٨/١؛ وينظر: عبد الامير كاظم زاهد: نظرية المعرفة عند الامامية،١٠٦.

(١٣) خالد الخراز: موسوعة الاخلاق، ٢٢.

(١٤) سورة الجمعة: الآية ٢.

(١٥) مسلم: صحيح مسلم، ١١٩٠/٢.

(١٦) ابن ابي شيبة: المصنف، ٨٨/٦؛ احمد بن حنبل: مسند احمد، ١٩٣/٤؛ ابن ابي الدنيا: التواضع والخمول، ٢٢٦.

(١٧) جواهر القرآن، ٨٦-٢١٠.

(١٨) سورة القلم: الآية ٤.

(١٩) الصدوق: معاني الاخبار،١٨٨، ح١؛ الريشهري: ميزان الحكمة، ١٠٧٥/٣، ح٥٠١٩.

(٢٠) الماوردي: النكت والعيون، ٦١/٦؛ الطبرسي: مجمع البيان، ٩٣/١٠؛ الحويزي: نور الثقلين، ٣٩٢/٥.

(٢١) الاشتري: تنبيه الخواطر، ٢٧٥/١؛ الريشهري: ميزان الحكمة، ١٠٧٦/٣.

(٢٢) مسعود أميد: الأخلاق وتحوّلات المعرفة الإنسانيَّة، مجلة المنهاج، العدد٧/٢٩.

(٢٣) سورة الشعراء: الآية ١٣٧

(٢٤)) الطبري: جامع البيان، ١١٩/١١؛ القرطبي: الجامع لأحكام القران، ١٢٥/١٣-١٢٦.

(٢٥) الالوسي: روح المعاني، ١٦٧/١١.

(٢٦) سورة البقرة: الآية ١٧٠.

(٢٧) احمد ن حنبل: مسند احمد، ٩١/٦؛ البخاري: الادب المنفرد، ٧٤؛ الاشتري: تنبيه الخواطر، ٢٧٤/١.

(٢٨) ابن الجوزي: زاد المسير في علم التفسير، ٣٢٩/٨.

(٢٩) سورة الأعراف: الآية، ١٩٩ .

(٣٠) ابن ابي شيبة: المصنف، ٤٤٠/٧؛ البخاري: الادب المفرد، ٦٧؛ البيهقي السنن الكبرى، ١٩٢.

(٣١) ابن ابي الدنيا: التواضع والخمول، ٢١٨؛ الشيخ المفيد: الاختصاص، ٢٢٨.

(٣٢) سورة البقرة: الآية ١٧٧.

(٣٣) النسوي: كتاب الاربعين، ٥٣؛ ابو يعلي: مسند ابي يعلي، ١٦٥/٦؛ ابن ابي شيبة: المصنف، ٢٢٣/٧.

(٣٤) الكليني: أصول الكافي، ٤٩٢/٢؛ المجلسي: بحار الانوار، ٣٧٣/٧١.

(٣٥) الكليني: الكافي، ٣٢٩؛ الفيض الكاشاني: الوافي، ١٠٩/١؛ الريشهري: العقل والجهل في الكتاب والسنة، ١٤٠.

(٣٦) الكليني: اصول الكافي، ٥٤/١؛ الشيخ الصدوق، ثواب الاعمال، ١٤؛ الفيض الكاشاني: الوافي، ٨٢/١.

(٣٧) رشاد قائد مهدي: الفكر التربوي عند مقداد يالجين، ٣٣١-٣٣٢.

(٣٨) محمد امين: الاخلاق عند الامام الصادق، ٢٠؛ ينظر: اسعد الحمراني: الاخلاق في الاسلام والفلسفة القديمة، ١٨.

(٣٩) الزنتاني عبد المجيد: اسس التربية الاسلامية في السنة النبوية، ٦٥١.

العدد ١ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

(٤٠) الكليني: اصول الكافي، ٤٩٣/٢؛ ابن شعبة الحراني: تحف العقول عن ال الرسول(ص)، ٣٧٣.

(٤١) الصدوق: الامالي، ٤٠٨؛ الحر العاملي: وسائل الشيعة، ٣٨/١؛ المجلسي: بحار الانوار، ٢٠٥/٧.

(٤٢) الذريعة الى مكارم الشريعة، ٩٧؛ مصباح اليزدي: فلسفة الاخلاق، ٢٣.

(٤٣) الميداني عبد الرحمن حسن حنبكة: الاخلاق الاسلامية، ١١/١؛ ايمان عبد المؤمن: الاخلاق في الاسلام، ٢٤.

(٤٤) الجوهري: الصحاح، ٥٢٥/٢؛ ابن الاثير: النهاية في غريب الحديث والاثر، ٦٨/٤؛ الفيومي: المصباح المنير، ١٩٢؛ ابن منظور: لسان العرب، ٣٦٤٢/٤٠.

(٤٥) فضل الله السيد محمد حسين: من وحي القران، ١٩٨/١٨.

(٤٦) سورة لقمان: الآية١٩.

(٤٧) سورة المائدة: الآية٦٦.

(٤٨) ابن ابي شيبة: المصنف، ٢٥٢/٦؛ الطبراني: المعجم الوسيط، ٢٠٦/٥.

(٤٩) اقتصادنا، ٢٩.

(٥٠) اقتصادنا، ٣٥٧؛ وينظر: احمد الوائلي: استغلال الاجير وموقف الاسلام منه، ٣٢٣.

(٥١) الوجيز في الاقتصاد الاسلامي، ١٩-٢٠؛ و ذاتية السياسة الاقتصادية الاسلامية، ١٨.

(٥٢) عمر بن فيحان المرزوقي واخرون: النظام الاقتصادي في الاسلام ، ١٣؛ حمد بن عبد الرحمن: منهاج الباحثين في الاقتصاد الاسلامي، ١٣/١.

(٥٣) الطريقي: الاقتصادي الاسلامي اسس ومبادئ واهداف، ١٨.

(٥٤) الغزالي عبد الحميد: اساس المنهج الاسلامي، ٥.

(٥٥) عبد العليم عبد الرحمن خضر: اسس المفاهيم الاقتصادية في الاسلام، ١٦؛ وينظر: احمد الوائلي: استغلال الاجير وموقف الاسلام منه، ٣٦١.

(٥٦) السيد الصدر: اقتصادنا، ٣٤.

(٥٧) مرتضى مطهري: الاسلام والاقتصاد، ١٦.

(٥٨) سورة المائدة: الآية، ٣؛ نزلت هذه الاية في حجة الوداع، فعن ابن كثير، قوله: انها من اكبر النعم من الله سبحانه وتعالى على هذه الامة، حيث اكمل تعالى لهم دينهم فلا يحتاجون الى دين غيره، فلا حلال الا ما احله ولا حرام الا ماحرمه، ولادين الا ما شرعه، وكل شي اخبر به فهو حق وصدق ولاكذب فيه ولاخلف، ومات رسول الله (وآلهﷺ) بعدها باحد وثمانيين يوما، وينقل عن ابن جرير ان ابن عباس قرأ هذه الاية فقال يهودي: لو نزلت هذه الاية علينا لاتخذنا يومها عيدا، فقال ابن عباس فانها نزلت في يوم عيدين، ينظر: تفسير القران العظيم، ٢٣/٣-٢٤؛ ويقول صاحب تفسير الامثل، ان اكمال الدين واتمام النعمة تعني، انها اعطت للمؤمنين الخلافة على الارض، وتحقيق الامن والاستقرار لكي تكون العبادة لله وحده، واستقرار الدين الذي يرضاه الله سبحانه وتعالى. ينظر: ناصر مكارم الشيرازي: ٤٢٢/٣.

(٥٩) سورة الانعام: الآية٣٨.

(٦٠) الطبري: جامع البيان، ١٨٨/٧؛ البيهقي: شعب الايمان، ٤٨١/٧.

(٦١) فضل الله السيد محمد حسين: من وحي القران، ٩٢/٩.

(٦٢) احمد النجار: المدخل الى النظرية الاقتصادية في المنهج الاسلامي، ٤١، وينظر: محمد عمر شابرا: الاسلام والتحدي الاقتصادي، ٣٤-٣٥.

(٦٣) سورة القصص: الآية٧٧.

العدد ١ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩
مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية

(٦٤) رفيق يونس المصري: اصول الاقتصاد الاسلامي، ٤٦.

(٦٥) والنجش: هو التصرف المنهي عنه في البيع، بان يحضر الرجل السوق فيرى السلعة تباع بثمن فيزيد في ثمنها وهو لايرغب في ابتياعها ليقتدي به الراغب فيزيد لزيادته ظنا منه بان تلك الزيادة لرخص السلعة اغترارا به وهذه خديعة محرمة. الجوهري: الصحاح، ١٠٢١/٣؛ النووي: تهذيب الاسماء واللغات، ١٦١/٣؛ ابن منظور: لسان العرب، ٤٣٥٣/٦.

(٦٦) خالد عبد الرحمن احمد: نحو اقتصاد اسلامي، ١٧٠.

(٦٧) الفنجري: ذاتية السياسة الاقتصادية الاسلامية، ٤٧؛ وينظر: زينب صالح الاشوح: الاقتصاد الوضعي والاقتصاد الاسلامي، ٣٤٢.

(٦٨) الشاذلي: الاقتصاد الاسلامي مصادره واسسه، ٣٧.

(٦٩) منال محمد متولي: الاستهلاك الكلي من المنظور الاسلامي، ٩–١١.

(٧٠) سورة القصص: الآية ٧٧.

(٧١) حسين شحاتة: الاقتصاد الاسلامي بين الفكر والتطبيق، ١٣–٢٠.

(٧٢) محمد فاروق النبهان: ابحاث في الاقتصاد الاسلامي، ٢١؛ احمد العسال و فتحي عبد الكريم: النظام الاقتصادي في الاسلام مبادئه واهدافه، ٢٢.

(٧٣) سورة غافر: الآية١٩.

(٧٤) البرقي: المحاسن، ١٦/١؛ الصدوق: من لايحضره الفقيه، ٤١٠/٤.

(٧٥) الوائلي احمد: استغلال الاجير وموقف الاسلام منه، ٤٠٥؛ الفنجري: الوجيز في الاقتصاد الاسلامي، ٧٠؛ عمر المرزوقي: النظام الاقتصادي في الاسلام، ٦٣.

(٧٦) الزحيلي: القيم الإسلامية والقيم الاقتصادية، ٥.

(٧٧) سورة البقرة: الآية ٢٧٩.

(٧٨) الصدوق: المقنع، ٥٣٧؛ الطوسي: الخلاف، ٤٢/٣؛ ابن زهرة الحلبي: غنية النزوع، ٢٣٣.

(٧٩) الفنجري محمد: الوجيز في الاقتصاد الاسلامي، ٥٧، وينظر: يوسف البحراني: الدرر النجفية في الملتقطات اليوسفية، ٤٠٠/٢؛ عمر المرزوقي: النظام الاقتصادي في الاسلام، ٦٥.

(٨٠) وعود الاسلام، ٧٣.

(٨١) سورة الذاريات: الآية ١٩.

(٨٢) ابن حزم: المحلى، ١٥٨/٦؛ الهيثمي: مجمع الزوائد، ٦٢/٣.

(٨٣) محمد جواد مغنية: في ظلال نهج البلاغة، ٢٨٤/٤؛ باقر القرشي: النظام السياسي في الاسلام، ٢١٧، لم اعثر على هذه المعلومة في مصدر او مرجع اخر.

(٨٤) الابطال، ٩٢–٩٣؛ وينظر: سعيد مرطان: مدخل للفكر الاقتصادي في الاسلام، ٥٨.

(٨٥) سورة النساء: الآية ٢٩.

(٨٦) عبد الهادي النجار: الاسلام والاقتصاد، ١٥؛ محمد ابراهيم خيري: الازمة المالية وكيفية علاجها: ٣٣٢.

(٨٧) البخاري، صحيح البخاري، ١٦٠/٧؛ يحيى بن الحسين: الاحكام، ٤٣٢/٢؛ ابن حبان: صحيح ابن حبان، ٣٥٨/١٣.

(٨٨) سورة النحل: الآية١١٤.

(٨٩) ناصر مكارم الشيرازي: تفسير الامثل،١١٢/٣.

(٩٠) سورة الملك: الآية ١٥.

(٩١) سورة الجمعة: الآية ١٠.

(٩٢) شوقي احمد دنيا: الاسلام والتنمية الاقتصادية، ١٣١؛ عمر المرزقي: النظام الاقتصادي في الاسلام، ٦٢.

(٩٣) ابو يعلي الموصلي: مسند ابي يعلي، ١٣٩/٤؛ ابن حبان: صحيح ابن حبان، ٦١٥/١.

(٩٤) الطبراني: المعجم الكبير، ٧٤/١٠؛ القضاعي: مسند الشهاب، ١٠٤/١؛ الريشهري: ميزان الحكمة، ١٠٧٥/٢.

(٩٥) ابن ماجة: سنن ابن ماجة، ٥٨٩/١، ح١٨٣٩؛ ابو داود: سنن ابي داود، ٧٦/٣، ح١٦٣٤؛ الترمذي: سنن الترمذي، ١٦٤، ح٦٥٢؛ المفيد: المقنعة، ٢٤١. والمراد بالمرة: القوة، والسوي: مكتمل الأعضاء صحيح البدن، تام الخلقة، ينظر: محمد بكر إسماعيل: القواعد الفقهية بين الأصالة والتوجيه، ٣٩٥.

(٩٦) الفنجري: الوجيز في الاقتصاد الاسلامي، ٦٠؛ وينظر: سعد بن حمدان اللحياني: مبادئ الاقتصاد الاسلامي، ١٩.

(٩٧) حسين شحاتة: الاقتصاد الاسلامي بين الفكر والتطبيق،١٢؛ سعيد مرطان: مدخل للفكر الاقتصادي في الاسلام، ٥٨.

(٩٨) سورة هود: الآية ٦١.

(٩٩) جيمس جوارنتي: الاقتصاد الجزئي، ٢٧.

(١٠٠) زينب صالح الاشوح: الاقتصاد الوضعي والاقتصاد الاسلامي، ٣٥٣-٣٥٤؛ وينظر: النبهاني: النظام الاقتصادي في الاسلام، ٢٥-٢٦.

(١٠١) السيد الصدر: اقتصادنا، ٢٤٠؛ عمر المرزوقي: النظام الاقتصادي في الاسلام، ٥٢.

(١٠٢) السيد الصدر: اقتصادنا، ٢٣٣؛ عمر المرزوقي: النظام الاقتصادي في الاسلام، ٥٧.

(١٠٣) محمد عبد الحليم: التجديد في الفكر الاقتصادي الاسلامي، ٥؛ وينظر: عمر المزوقي: النظام الاقتصادي في الاسلام، ٦٦-٦٧؛ سعيد سعد مرطان: مدخل للفكر الاقتصادي في الاسلامي، ٥٤.

(١٠٤) حسن علي الشاذلي: الاقتصاد الاسلامي مصادره واسسه، ١٠-١١؛ وينظر: زينب صالح الاشوح: الاقتصاد الوضعي والاقتصاد الاسلامي، ٣٥٠.

(١٠٥) ثروة الامم، ترجمة حسني زينه، ٢٥.

(١٠٦) محمد عمر شابرا: الاسلام والتحدي الاقتصادي، ٥٤؛ وينظر: جاسم الفارس: في الاقتصاد الاسلامي البعد المعرفي والقيمي، ٥٣.

(١٠٧) الفنجري: ذاتية السياسة الاقتصادية الاسلامية، ١٨؛ عبد الوهاب الامين: النظم الاقتصادية، ٤٧؛ فليح حسن خلف: النظم الاقتصادية، ٤٣٥.

(١٠٨) روجيه غارودي: وعود الاسلام، ٧٢؛ وينظر: عمر المرزوقي: النظام الاقتصادي في الاسلام، ٥٣-٥٤.

(١٠٩) النبهاني: النظام الاقتصادي في الاسلام، ٢٧؛ وينظر: امارتيا سن: فكرة العدالة، ٢٨١.

(١١٠) احمد النجار: المدخل الى النظرية الاقتصادية، ١٥-١٦؛ وينظر: حسين شحاتة: الاقتصاد الاسلامي بين الفكر والتطبيق، ١٦.

(١١١) احمد محمد محمود نصار: مبادئ الاقتصاد الاسلامي، ٨.

(١١٢) زينب صالح الاشوح: الاقتصاد الوضعي والاقتصاد الاسلامي، ٣٥٠-٣٥١؛ وينظر: سمير محمد نوفل: دور العقيدة في الاقتصاد الاسلامي، ٤٠.

(١١٣) الغزالي عبد الحميد: اساس المنهج الاسلامي، ٥؛ و حول المنهج الاسلامي في التنمية الاقتصادية، ٩.

(١١٤) الرأسمالية نظاما، ١٠٠.

العدد ١ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩
مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية

(١١٥) فليح حسن خلف: النظم الاقتصادية، ٤٣١؛ وينظر: احمد الوائلي: استغلال الاجير، ٣٢٠.

المصادر الأولية

۞ القرآن الكريم.

۞ابن الاثير الجزري ، مجد الدين المبارك بن محمد (ت ٦٠٦هـ/١٢٠٩م).

١- النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد، المكتبة الاسلامية، د-مك، ط١، ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م.

۞أحمد بن حنبل ، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (٢٤١هـ /٨٥٥م) .

٢- مسند أحمد بن حنبل ، (دار صادر، بيروت – لبنان ، د: ت).

۞الاعشى: ميمون بن قيس (٧هـ/٦٢٩م).

٣- ديوان الاعشى الكبير، تحقيق: محمد حسين، المطبعة النموذجية، القاهرة، د-ط، د_ت.

۞الجاحظ، عمر بن بحر (٢٥٥هـ/٨٦٨م).

٤- تهذيب الاخلاق، تحقيق: ابراهيم بن محمد، دار الصحابة للتراث، طنطا، ط١، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م.

۞ابن زهرة الحلبي، عزّ الدين أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني(٥٨٥هـ/١١٨٩م).

٥- غنية النزوع، تحقيق: الشيخ إبراهيم البهادري، مطبعة اعتماد، قم، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

۞الاشتري، الزاهد ورام بن ابي فراس المالكي (٦٠٥هـ/١٢٠٨م).

٦- تنبيه الخواطر ونزهة النواظر، تحقيق: باسم محمد مال الله الاسدي، العتبة الحسينية المقدسة، كربلاء، ط١، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م.

۞البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (٢٥٦هـ/ ٨٦٩ م).

٧- صحيح البخاري، دار الفكر ، بيروت ــ لبنان ،١٤٠١هـ /١٩٨١ م.

۞البرقي ، أبو جعفر أحمد بن محمد بن خالد (ت ٢٧٤ هـ /٨٨٧ م) .

٨- المحاسن، تحقيق، السيد جلال الدين الحسيني، دار الكتب الإسلامية طهران ١٣٧٠هـ/١٣٣٠ ش .

۞البيهقي، احمد بن الحسين ن عي بن موسى (ت٤٥٨هـ/ ١٠٦٥م).

٩- شعب الايمان، تحقيق ابي هاجر محمد السعيد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

۞الترمذي، محمد بن عيسى (ت٢٧٩هـ / ٨٩٢م).

١٠- سنن الترمذي، تحقيق: محمد ناصر الدين الالباني، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤١٧هـ.

۞ابن الجوزي، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م).

١١- زاد المسير في علم التفسير، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

۞ابن حبان، أبو حاتم محمد البستي (ت٣٥٤هـ / ٩٦٥م).

١٢- صحيح ابن حبان، تحقيق: شعيب الارنؤط ، الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٤/ ١٩٩٣.

العدد ١ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية

۞**الحر العاملي، محمد بن الحسن بن علي بن الحسين(١١٠٤ه/ ١٦٩٢م).**

١٣- وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة ، تحقيق: ، مؤسسة آل البيت (ع) لأحيـــاء التـــراث، المطبعة مهر، قم المشرفة، ط ٢، ١٤١٤ هـــ / ١٩٩٣ م .

۞**ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي (٤٥٦ه/١٠٦٣م).**

١٤- المحلى، دار الفكر، بيروت، د-ط، د-ت.

۞**الجوهري، اسماعيل بن حماد (ت٣٩٣ه/١٠٠٢م).**

١٥- الصحاح، تحقيـــق: احمـــد عبـــد الغفـــور العطـــار، دار العلـــم للملايـــين، بيـــروت، ط٣٤، ١٤٠٤هـــ/١٩٨٤م .

۞ **ابو داود سليمان بن الاشعث، السجستاني (ت ٢٧٥ه / ٨٨٨م).**

١٦- سنن ابي داود، تحقيق: شعيب الارنؤوط، دار الرسالة العالمية، دمشق، ط١، ١٤٣٠ه/٢٠٠٩م.

۞**ابن ابي الدنيا، عبد الله بن محمد بن عبيد البغدادي (ت٢٨١ه/ ٨٩٤م).**

١٧- التواضع والخمول، تحقيق: محمد عبد القادر، ط١، دار الكتـــب العلميـــة، بيـــروت، ١٤١٩/ ١٩٨٩.

۞**الرازي، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر (٦٦٦ه/١٢٠٩م).**

١٨- مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت، د-ط، ١٤٠١ه/١٩٨١م.

۞**الراغب الاصفهاني، ابو القاسم الحسين بن محمد (ت٥٠٢هـــ/١١٠٨م).**

١٩- الذريعة الى مكارم الشريعة، تحقيق: البو يزيد العجمي، دارالسلام، القاهرة، ١٤٢٨ه/٢٠٠٧م.

٢٠- المفردات في غريب القرآن الكريم، مكتبة الاميرة، بيروت، ط١، ١٤٣١هـــ/ ٢٠١٠م.

۞**ابن زهرة الحلبي، حمزة بن علي بن ابي المحاسن (٥٨٥ه / ١١٨٩م).**

٢١- غنية النزوع، تحقيق: ابراهيم البهادري، ط١، الاعتماد، قم، ١٤١٧.

۞**الشريف الجرجاني، علي بن محمد السيد (ت٨١٦هـــ/١٤١٣م).**

٢٢- التعريفات، تحقيق محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، د-ط، د-ت.

۞**شعبان عبد العاطي عطية، واخرون.**

٢٣- المعجم الوسيط، مكتبة الشروق، مصر، ط٤، ١٤٢٥ه/٢٠٠٤م.

۞**ابن شعبة الحراني ، أبو محمد الحسن بن الحسين (ت ق٤ه/ ق١٠م) .**

٢٤- تحف العقول عن آل الرسول (ص) ، تحقيق: علي أكبر غفاري، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين قم المشرفة، ط ٢، ١٤٠٤ه/١٩٨٤م.

۞**ابن ابي شيبة، ابو بكر عبد الله بن محمد الكوفي (ت٢٣٥ه / ٨٤٩م).**

٢٥- المصنف، تحقيق: سعيد اللحام، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩/١٩٨٩.

۞**الصدوق، محمد بن علي بن الحسين القمي (٣٨١ه / ٩٩١م).**

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ - المجلد ٤٤ - السنة ٢٠١٩

٢٦- الأمالي، تحقيق : قسم الدراسات الإسلامية، مؤسسة البعثة، قم، ط١، ١٤١٧هـ.

٢٧- ثواب الأعمال، تحقيق: السيد محمد مهدي السيد حسن الخرسان، مطبعة امير، قم، ط٢، ١٣٦٨ش.

٢٨- المقنع، تحقيق: مؤسسة الامام الهادي، الاعتماد، قم، د-ط، ١٤١٥ه/ ١٩٩٤م.

٢٩- معاني الأخبار، تحقيق: علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، د-ط، ١٣٧٩ه/١٣٣٨ش.

٣٠- من لا يحضره الفقيه ، تحقيق: علي أكبر غفاري، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين قم المشرفة، ط ٢ ، د-ت.

۞الطبراني، سليمان بن أحمد (٣٦٠ه / ٩٧٠م).

٣١- المعجم الكبير، تحقيق: حمدي عبد المجدي، دار احياء التراث، ط٢، ١٤٠٦ه/١٩٨٥م.

٣٢- المعجم الوسيط، تحقيق: دار الحرمين، دار الحرمين للطباعة، القاهرة، (د-ط)، ١٤١٥ه/١٩٩٥م.

۞الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن (ت ٥٤٨ هـ / ١١٥٣ م) .

٣٣- تفسير مجمع البيان ، تحقيق ، لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين ، ط ١ ، الناشر ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت – لبنان١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م .

۞الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ / ٩٢٢ م) .

٣٤- تاريخ الطبري (تاريخ الامم والملوك) ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف ، القاهرة، ط٢، د-ت.

۞الغزالي، ابو حامد محمد بن محمد الطوسي (ت٥٠٥هـ/١١١١م).

٣٥- احياء علوم الدين، تحقيق: زين الدين ابي الفضل العراقي، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤٢٦ه/٢٠٠٥م.

۞ابن فارس ، ابو الحسين بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ / ١٠٠٤م).

٣٦- معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط٢، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م .

۞الفيض الكاشاني، محمد محسن بن مرتضى بن محمود (١٠٩١ه / ١٦٨٠ م) .

٣٧- الوافي، تحقيق: ضياء الدين الحسيني، افسيت نشاط، اصفهان، ط١، ١٤٠٦ه/ ١٩٨٤م.

۞الفيروز ابادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (٧١٨ه/١٤١٥م).

٣٨- القاموس المحيط، تحقيق: محمد نعيم العرقوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٦ه/٢٠٠٥م.

۞الفيومي، احمد بن محمد بن علي المقري (ت ٧٧٠ هـ / ١٣٦٨م).

٣٩- المصباح المنير ، مكتبة لبنان ، بيروت، د-ط، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

۞**القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي(٦٧١هـ/١٢٧٢ م).**

٤٠- تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن)، تحقيق: أحمد عبد العليم البردوني، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

۞**القضاعي، محمد بن سلامة (ت ٤٥٤ه / ١٠٦٢م).**

٤١- مسند الشهاب، تحقيق: حمدي عبد المجيد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٥ه/١٩٨٥م.

۞**ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر الدمشقي القرشي (ت ٧٧٤ هـ / ١٣٧٢م).**

٤٢- البداية والنهاية، تحقيق عبد الله عبد المحسن التركي ، دار هجر، القاهرة، ط١، ١٤٢٠هـ/١٩٩م.

۞**الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الرازي(ت ٣٢٩ هـ /٩٤٠ م) .**

٤٣- الكافي ، تصحيح وتعليق ، علي أكبر غفاري ، الناشر : دار الكتب الإسلامية المطبعة : حيدري، طهران، ١٣٦٧ هـ/ ١٩٤٧ م .

۞ **ابن ماجة، محمد بن يزيد القزويني (٢٧٣ه/ ٨٨٦م).**

٤٤- سنن ابن ماجة، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت، د- ط، د_ت.

۞**الماوردي، علي بن محمد (٤٥٠ه/ ١٠٥٨م)**

٤٥- النكت والعيون، تحيق: السيد بن عبد المقصود، دار الكتب العلمية، بيروت، د-ط، د-ت

۞**المجلسي ، العلامة محمد باقر (ت ١١١١ هـ / ١٦٩٩ م) .**

٤٦- مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول (ع) ، تصحيح : هاشم الرسولي ، إيران، ١٣٧٩هـ/ ١٩٥م .

۞**ابن مسكويه، احمد بن يعقوب (٤٢١ه/١٠٣٠م).**

٤٧- مذاهب اخلاقية، اعداد: كامل محمد عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣ه/١٩٩٣م.

۞**مسلم النيسابوري، مسلم بن الحجاج بن مسلم (٢٦١ه/٨٧٥م).**

٤٨- صحيح مسلم، دار الفكر، بيروت، د-ط، د-ت.

۞**المفيد، محمد بن محمد النعمان (ت ٤١٣ هـ/ ١٠٢٢م)**

٤٩- الاختصاص، تحقيق: علي اكبر الغفاري، دار المفيد، بيروت، ط٢، ١٤١٤/٢٠٠٠.

٥٠- المقنعة، تحقيق: مؤسسة النشر الاسلامي، مؤسسة جماعة المدرسين، قم، ط٢، ١٤١٠.

۞**ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ / ١٣١١م).**

٥١- لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير، واخرون، دار المعارف، القاهرة، د-ط، د-ت.

۞**النسوي، الحسن بن سفيان (٣٠٣ه/٩١٦م).**

٥٢- كتاب الأربعين، تحقيق: محمد بن ناصر العجمي، دار البشائر الإسلامية، الكويت، ط١، ١٤١٤ه/١٩٩٣م.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١ - المجلد ٤٤ - السنة ٢٠١٩

۞النووي، ابي زكريا يحيي بن شرف الدمشقي (٦٧٦ه/ ١٢٧٧م).

٥٣- تهذيب الاسماء واللغات، دار الكتب العلمية، بيروت، د-ط، د-ت.

۞يحيى بن الحسين (ت ٢٩٨ه / ٩١٠م).

٥٤- الاحكام، تحقيق: ابو الحسن علي بن احمد، (د-مك)، ط١، ١٤١٠/ ١٩٩٠.

۞ابو يعلي، أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى الموصلي (٣٠٧ هـ / ٩١٩ م) .

٥٥- مسند ابي يعلى، تحقيق: حسين سليم اسد، ط٢، دار المامون، (د-مك)، ١٤١٢/١٩٩٢م.

المصادر الثانوية :

۞احمد، خالد عبد الرحمن.

٥٦- نحو اقتصاد اسلامي، دار الدعوة، مصر، د-ط، ١٣٩٧ه/١٩٧٧م).

۞ادم سمث

٥٧- ثروة الامم، ترجمة حسني زينه، معهد الدراسات الاستراتيجية، بغداد، ط١، ١٤٢٨ه/٢٠٠٧م.

۞ الاشوح، زينب صالح.

٥٨- الاقتصاد الوضعي والاقتصاد الاسلامي نظـرة تاريخيـة، كتـب عربيـة، القـاهرة، د-ط، ١٤٢٨ه/٢٠٠٧م.

۞الالوسي، شهاب الدين السيد محمود(١٢٧٠ه/١٨٥٤م).

٥٩- روح المعاني، احياء التراث العربي، بيروت، د-ط، د-ت.

۞امارتيا سن

٦٠- فكرة العدالة، ترجمة: مازن جندلي، الدار العربية للعلوم، بيروت، ط١، ١٤٣١ه/٢٠١٠م.

۞الأمين، عبد الوهاب.

٦١- النظم الاقتصادية دراسة مقارنة الرأسمالية، الاشتراكية والاسلام، مطبعة الوطن، الكويت، د-ط، ١٤٠٦ه/١٩٨٦م.

۞اوليفير س كوكس.

٦٢- الرأسمالية نظاما، ترجمة ابراهيم كبة، مطبعة العاني، بغداد، د-ط، ١٣٩٣ه/١٩٧٣م.

۞ توماس كارليل (١٨٨١م).

٦٣- الابطال، ترجمة: محمد السباعي، المطبعة المصرية بالازهر، القاهرة، ط٣، ١٣٤٩ه/١٩٣٠م.

۞الخراز، خالد بن جمعة بن عثمان.

٦٤- موسوعة الاخلاق، مكتبة اهل الاثر، الكويت، ط١، ١٤٣٠ه/٢٠٠٩م.

۞خضر، عبد العليم عبد الرحمن.

٦٥- اسس المفاهيم الاقتصادية في الاسلام، د-مط، المنوفية، د-ط، ١٤٠١ه/١٩٨١م.

۞جنيدل، حمد بن عبد الحمن.

العدد ١ - المجلد ٤٤ - السنة ٢٠١٩

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية

٦٦- منهاج الباحثين في الاقتصاد الاسلامي، شركة العبيكان، الرياض، ط١، ١٤٠٦ه/١٩٨٥م

۞جيمس جوارنتي، واخرون.

٦٧- الاقتصاد الجزئي، ترجمة محمد عبد الصبور، دار المريخ، الرياض، ١٤٠٨ه/١٩٨٧م.

۞دنيا، شوقي أحمد .

٦٨- الاسلام والتنمية الاقتصادية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١، ١٣٩٩ه/١٩٧٩م.

۞ روجيه غارودي.

٦٩- وعود الاسلام، دار الرُقي، بيروت، ط٢، ١٤٠٥ه/١٩٨٥م.

۞الريشهري، محمّد بن إسماعيل

٧٠- العقل والجهل في الكتاب والسنة، تحقيق: دار الحديث، مطبعة دار الحـــديث، بيـــروت، ط١، ١٤٢١ه/٢٠٠٠م.

٧١- ميزان الحكمة، تحقيق: دار الحديث، مطبعة اعتماد، قم، ط١، ١٤٢٢ه/٢٠٠١م.

۞الزحيلي، وهبة

٧٢- القـــيم الاســـلامية والقـــيم الاقتصـــادية، دمشـــق، دار المكتبـــي للطباعـــة والنشـــر، ط١، ١٤٢٠هـــ/١٩٩٩م

۞الزنتاني: عبد الحميد الصيد.

٧٣- احياء علوم الدين، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤٢٦ه/٢٠٠٥م.

٧٤- اسس التربية الاسلامية في السنة النبوية، الدار العربية للكتاب، تونس، ط٢، ١٤١٣ه/١٩٩٣م.

۞زين الدين، محمد امين.

٧٥- الاخلاق عند الامام الصادق، سبهر، طهران، د-ط، ١٤١٧ه/١٩٩٧م.

۞السحمراني، اسعد.

٧٦- الاخلاق في الاسلام والفلسفة القديمة، دار النفائس، بيروت، ط١، ١٤١٨ه/١٩٨٨م.

۞سعد الدين، ايمان عبد المؤمن.

٧٧- الاخلاق في الاسلام، مكتبة الرشيد، الرياض، ط١، ١٤٢٤ه/ ٢٠٠٢م.

۞ شابرا، محمد علي.

٧٨- الاسلام والتحدي الاقتصادي، ترجمة: محمد زهير السمهوري، المعهد العالمي للفكر الاسلامي، عمان، ط١، ١٤١٦ه/١٩٩٦م.

۞الشاذلي، حسن علي

٧٩- الاقتصاد الاسلامي مصادره واسسه المال وتنميته دراسة مقارنة، دار الاتحاد العربي للطباعة، القاهرة، ١٣٩٩هـــ/ ١٩٧٩م.

۞ شحاتة، حسين حسين.

٨٠- الاقتصاد الاسلامي بين الفكر والتطبيق، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط١، ١٤٢٩ه/٢٠٠٨م.

العدد ١ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية

۞الشيرازي ، الشيخ ناصر مكارم

٨١- الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ، ط١ ، مطبعة سـليمان زادة ، قـم المقدسـة ، ايـران، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

۞ صالح بن عبد الله، واخرون.

٨٢- نظرة النعـيم فـي مكـارم اخـلاق الرسـول الكـريم (ص)، دار الوسـيلة، جـدة، ط١، ١٤١٨ه/١٩٩٨م.

۞الصدر، السيد محمد باقر.

٨٣- اقتصادنا، دار التعارف، بيروت، ط٢٠، ١٤٠٨ه/١٩٨٧م.

۞الطريقي، عبد الله بن عبد المحسن.

٨٤- الاقتصاد الاسـلامي اسـس ومبـادى واهـداف، مكتبـة الملـك فهـد، الريـاض، ط١١، ١٤٣٠ه/٢٠٠٩م.

۞ العجلان، حامد الحمود.

٨٥- الربا والاقتصاد والتمويل الاسـلامي، مركـز دراسـات الوحـدة العربيـة، بيـروت، ط١، ١٤٣١ه/٢٠١٠م.

۞العسال، محمد احمد ، فتحي احمد عبد الكريم.

٨٦- النظام الاقتصادي في الاسلام مبادئه واهدافه، مكتبة وهبة، القاهرة، ط٢، ١٣٩٧ه/١٩٧٧م.

۞الفارس، جاسم.

٨٧- في الاقتصاد الاسلامي البعد المعرفي والقيمي، دار مجدلاوي، عمان، ط١، ١٤٣٢ه/٢٠١١.

۞فليح حسن خلف.

٨٨- النظم الاقتصادية: الراسمالية-الاشتراكية-الاسلام، عالم الكتب الحديثة، د-مك، ط١، د_ت.

۞الفنجري، محمد شوقي

٨٩- المذهب الاقتصادي في الاسلام، دار الصحوة، القاهرة، ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٩٠- الوجيز في الاقتصاد الاسلامي، القاهرة، دار الشروق، ط١، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

۞ القرشي، باقر شريف.

٩١- النظام السياسي في الاسلام، دار التعارف، بيروت، ط٤، ١٤٠٨ه/١٩٨٧م.

۞ محمد بكر اسماعيل.

٩٢- القواعد الفقهية بين الاصالة والتوجيه، دار المنار، القاهرة، د-ط، ١٤١٧ه/١٩٩٦م.

۞محمد حسين فضل الله.

٩٣- تفسير من وحي القران، دار الملاك، بيروت، ط١، ١٤١٩ه/١٩٩٨م.

۞ محمد عبد الحليم عمر.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ - المجلد ٤٤ - السنة ٢٠١٩

٩٤- التجديد في الفكر الاقتصادي الاسلامي، جامعة الازهر، القاهرة، د-ط، ١٤٢١ه/٢٠٠٠م.

۞المرزوقي، عمر بن فيحان، واخرون.

٩٥- النظام الاقتصادي في الاسلام، مكتبة الرشيد، الرياض، ط٢، ١٤٢٧ه/٢٠٠٦م.

۞ مرطان، سعيد سعد.

٩٦- مدخل للفكر الاقتصادي في الاسلام، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٢٥ه/٢٠٠٤م.

۞مطهري، مرتضى.

٩٧- الاسلام والاقتصاد، دار الارشاد، بيروت، ط١، ١٤٣٢ه/٢٠١١م.

۞مغنية ، محمد جواد.

٩٨- في ظلال نهج البلاغة، دار العلم، بيروت، ط٣، ١٣٩٩ه/١٩٧٩م.

۞الميداني، عبد الرحمن حسن حنبكة.

٩٩- الاخلاق الاسلامية واسسها، دار القلم، دمشق، ط٥، ١٤٢٠ه/١٩٩٩م.

۞النبهان، محمد فاروق.

١٠٠- ابحاث في الاقتصاد الاسلامي، مؤسسة الرسالة، بيروت، (د-ط)، ١٤٠٦ه/١٩٨٦م.

۞ النبهاني، تقي الدين.

١٠١- النظام الاقتصادي في الاسلام، دار الامة، بيروت، ط٦، ١٤٢٥ه/٢٠٠٤م.

۞النجار، احمد.

١٠٢- المدخل الى النظرية الاقتصادية في المنهج الاسلامي، دار الفكر، جدة، ط٢، ١٩٧٤م.

۞نصار، احمد محمد محمود.

١٠٣- مبادى الاقتصاد الاسلامي، دار النفائس، الاردن، ط١، ١٤٣٠ه/٢٠١٠م.

۞ نوفل، سمير محمد.

١٠٤- دور العقيدة في الاقتصاد الاسلامي، كتب عربية، القاهرة، د-ط، د-ت.

۞الوائلي، أحمد بن حسون بن سعيد بن حمود.

١٠٥- استغلال الاجير وموقف الاسلام منه، دار المؤرخ العربي، بيروت، ط١، ١٤٣٤ه/٢٠١٣م.

۞يالجن، مقداد.

١٠٦- التربية الاخلاقية، دار عالم الكتب، الرياض، د-ط، ١٤١٨ه/١٩٩٧.

۞اليزدي، محمد تقي مصباح.

١٠٧- فلسفة الاخلاق، مطبعة در راه حق، قم، د-ط، د-ت.

۞ يسري احمد، عبد الرحمن.

١٠٨- الاقتصاد الاسلامي بين منهاجية البحث وامكانية التطبيق، المعهد الاسلامي للبحوث، جدة، د-ط، ١٤١٩ه/١٩٩٨م.

۞يوسف البحراني، ابن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن صالح بن عصفور(١١٨٦ه/١٧٧٢م).

١٠٩- الدرر النجفية في الملتقطات اليوسفية، دار المصطفى، المنامة-البحرين، ط٢، ١٤٢٨ه/٢٠٠٧م.

الرسائل والاطاريح

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ - المجلد ٤٤ - السنة ٢٠١٩

❁مهدي، رشاد قائد.

١١٠- الفكر التربوي عند مقداد يالجين، صنعاء، رسالة ماجستير منشورة في المكتبة الشاملة، جامعـــة صـــنعاء، ١٤٣٠ه/٢٠٠٩م.

❁متولي، منال محمد محمد.

١١١- الاستهلاك الكلي من المنظور الاسلامي، جامعة القاهرة، رسالة ماجستير غير منشورة، ١٤١٠ه/١٩٩٠م.

المجلات :

❁اميد، مسعود.

١١٢- الأخلاق وتحوّلات المعرفة الإنسانيَّة، مجلة المنهاج، المركز الاسلامي للدراســـات الاســـتراتيجية، النجـــف الاشرف، العدد ٢٩، ١٤٢٤هـــ/٢٠٠٣م.

❁زاهد، عبد الامير كاظم.

١١٣- نظرية المعرفة عند الإماميّة مرويات الكافي مســـتَنداً ، مجلـــة المنهـــاج، المركـــز الاســـلامي للدراســـات الاستراتيجية، النجف الاشرف، العدد ٦٤، ١٤٣٣هـــ/٢٠١٢م.

https://books.google.iq/books